



قُلُوبٌ رَحيمةٌ في الحَدِيقَةِ



تأليف : د. ليليان عمر



فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، اجْتَمَعَ عَدَدٌ مِنَ
الْأَصْدِقَاءِ: عَلِيٌّ، أَحْمَدُ، يُوسُفُ،
وَالْأَخَوَانِ غَيْثٌ وَلَيْثٌ، فِي الْحَدِيقَةِ.
كَانُوا يَلْعَبُونَ كُرَةَ الْقَدَمِ بِحِمَاسٍ
كَبِيرٍ، وَلَمْ يَنْتَبَهُوا إِلَى الْمَطَرِ الَّذِي
بَدَأَ يَهْطِلُ بِهِدْوٍ.

قصص أطفال رائعة







وَأَثْنَاءَ اللَّعِبِ، تَدَحَّرَجَتِ الْكُرَّةُ الْمُبْتَلَّةُ
مُبْتَعِدَةً عَنْهُمْ،

حَتَّى تَوَقَّفَتْ قُرْبَ شَجَرَةٍ فِي طَرَفِ
الْحَدِيقَةِ.

اِقْتَرَبَ الْأَطْفَالُ لِإِحْضَارِ الْكُرَّةِ،
لَكِنَّهُمْ فُوجِئُوا بِقِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ،
تَضُمُّ صِغَارَهَا الثَّلَاثَةَ إِلَى صَدْرِهَا،
وَتُحَاوِلُ أَنْ تَحْمِيَهُمْ مِنْ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ
بِجَسَدِهَا.







قَالَ يُوسُفُ مُتَأَثِّرًا: كَيْفَ سَيَصْبِرُ
الْقِطْطُ الصَّغَارُ تَحْتَ الْمَطَرِ؟
فَكَرَّ الْأَصْدِقَاءُ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ
عَلَيَّ بِحَزْمٍ: لَا يُمَكِّنُ أَنْ نَتْرُكَهُمْ
هَكَذَا ..





تَفَرَّقَ الْأَطْفَالُ سَرِيعًا، فَعَادَ أَحْمَدُ
بِصُنْدُوقِ خَشَبِيٍّ،
وَأَحْضَرَ الْأَخَوَانَ غَيْثَ وَلَيْثٍ وَسَادَةً
قَدِيمَةً وَغِطَاءً صَغِيرًا ..
أَمَّا عَلِيٌّ فَأَحْضَرَ الْحَلِيبَ وَالطَّعَامَ،
وَأَحْضَرَ يُوسُفُ كُرَةً صَغِيرَةً لِتَلْعَبَ
بِهَا الْقِطَطُ الصَّغَارُ ..





وَبِتَعَاوُنٍ جَمِيلٍ ، صَنَعُوا لِلْقِطَّةِ
وَصِغَارَهَا بَيْتًا دَافِئًا فِي زَاوِيَةِ أَمْنَةٍ مِنْ
الْحَدِيقَةِ ، بَعِيدًا عَنِ الْمَطَرِ وَأَقْدَامِ
الْمَارَّةِ .

كَانَتْ الْقِطَّةُ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِهُدُوءٍ ،
وَكَأَنَّهَا تَشْكُرُهُمْ دُونَ كَلِمَاتٍ ..

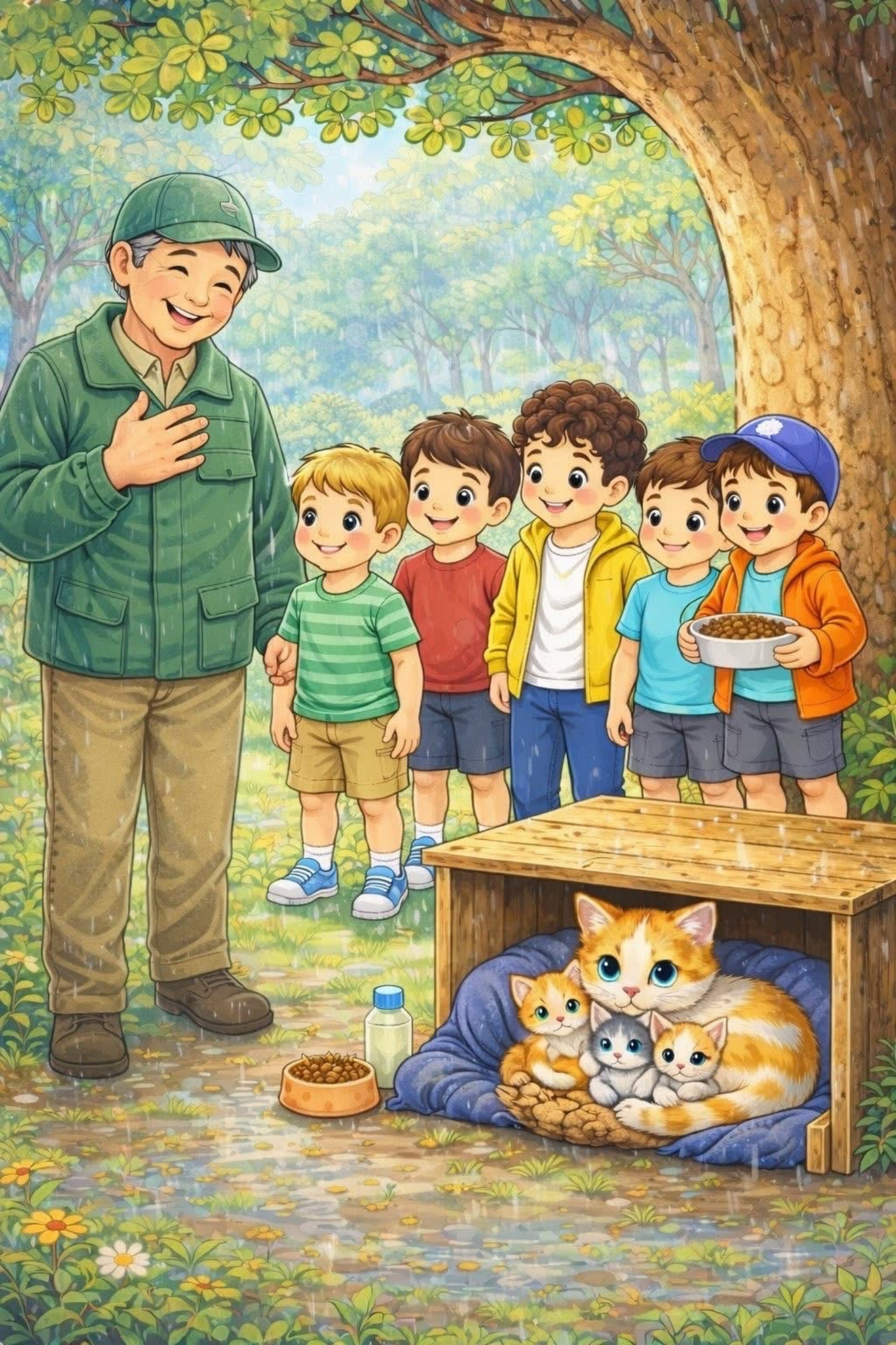






لَا حَظَّ حَارِسُ الْحَدِيقَةِ مَا فَعَلَهُ الْأَطْفَالُ،
فَابْتَسَمَ وَقَالَ لَهُمْ:
أَحْسَنْتُمْ... مَا فَعَلْتُمُوهُ رَحْمَةً حَقِيقَةً،
وَسَأَتَفَقِّدُ الْقِطَّةَ وَصِغَارَهَا فِي غِيَابِكُمْ.
فَرِحَ الْأَصْدِقَاءُ كَثِيرًا، وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ
مُظْمِئِينَ ..







وَصَارُوا يَتَفَقَّدُونَ الْقِطَّةَ وَصِغَارَهَا بَيْنَ
يَوْمٍ وَآخَرَ،
وَيُحْضِرُونَ لَهُمُ الطَّعَامَ.

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، كَبُرَتْ الْقِطَطُ الصَّغِيرَةُ قَلِيلًا،
وَصَارَتْ تَلْعَبُ قُرْبَ الْأَطْفَالِ،
فَضَحِكُوا مَعًا، وَامْتَلَأَتِ الْحَدِيقَةُ دِفْنًا
وَسَعَادَةً.







وَتَذَكَّرَ الْأَصْدِقَاءُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى:
﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾

فَعَرَفُوا أَنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَحْتَاجُ قُوَّةً،
بَلْ قَلْبًا يَشْعُرُ... وَيَدًا تُسَاعِدُ

قصص أطفال رائعة
تأليف: د. ليليان عمر

